Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذهباً ولؤلؤاً ؛ ينجزون له كل ذلك إذا ما أشار لهم إشارة خفيفة بيده أو لسانه .

والحق أنى قد أردت ذاكرتى على أن تعيد لى قصة علاء الدين ومصباحه السحرى ، للتسلية لا للجد ؛ لأننى لمحت فيه وفى قصته رمزاً لطيفاً لمن يظن أن الدنيا يتغير له وجهها بالرغبات تطوف بين جدران رأسه ؛ فحسبى أن أجلس هكذا على مقعدى وفى عقر دارى ، ثم أعبر بالكلام عن رغبتى هذه أو رغبتى تلك ، فإذا سحرة الأرض وعفاريت جوفها وجنّ سمائها كلهم خدم ينجزون لى ما اشتهيت وما تمنيت ؛ ماذا يضطرنى إلى الجهاد الشاق و إلى العمل العنيف إذا كانت لمسة خفيفة للمصباح السحرى تكفينى لتحقيق ما أشتهى وما أتمنى ؟ والمصباح السحرى قادر على الهدم كما هو قادر على البناء ، لأن رغبات الإنسان سالبة وموجبة معاً ، فالإنسان قد يرغب فى أن يَمّحى شىء يضايقه ، كما قد يرغب فى أن يُخلق له شىء يشتهيه ، قد يرغب الإنسان فى زوال نظام كما قد يرغب فى قيام آخر . . ولمثل هذا كله ينفع مصباح علاء الدين .

وأى عجب بعد ذلك فى أن تستهوينا قصته ونحن على عتبة الشباب : حيث الأحلام والآمال والشعر ؟ لئن كانت الرجولة الناضجة عملا منتجاً ، فالشباب الفج عاطفة جياشة ؛ الأمل لا يتحقق إلا بالعمل عند الرجل الناضج ، لكن تكفيه قصيدة من الشعر عند الشباب الغرير ؛